بالفتح وهو نجم رقيق غشي الكرش او المعي ق والعمر في السبب اختلاف ق وقيل
باية على ان الله ربي وهو الظاهر في قراءة فتح ان لكن لم يذكر هذه القراءة كما ذكره الكشاف
خفي مراده وكان الاولى ان يذكرها ق تحقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك بالحواس يريد
ان الاحساس استعارة للعلم بلا شبهة اذ الكفر لا يحس لكنا نقدر احساس الكفر باحساس
آثار الكفر وافراد مليحا واخويه يدل على انه جعله حالا من المفعول ووصف المفعول
انسب بتحريض الناصر على النصرة فلذا جعله حالا عنه ولا ادار الحال يجيء امرا في
لما هو بجنبه ق من الذين يضيفون انفسهم الى الله تعالى يحتمل اضافة القرب واضافة
المشاركة في النصرة ق وقيل الى هنا بمعنى مع او في او اللام صرح بتلك المعاني للكلمة
الى في التسهيل ومثلوا الاتي بمعنى اللام بقولك الامر اليك ولا يخفى انه لام الاختصاص
والظاهر فيما نحن فيه التعليل ويحتمل ان يكون متعلقا بالانصار بلا تضمين ويكون المراد
من يتوجه الى زمان الوصول اليه وهو زمان الموت ففيه تذكرة الى ان نصرة الرسول
انما ينتفع لو كانت الى الموت ولا فوز لمن لا يستقيم دائما ق حواري الرجل خالصة
اي جماعة الخالصة الاختصاص به من الحور بالنسبة اليه فاطلق الحور على الانقى
وجمع على حواريين لكرسي وكراسي وجعله المجمع مفردا وجعل الضمير بتغيرات النسبة
وكانه دعاه اليه اطلاق الحواري على واحد ويصح ان يكون منقولا من الجمع الى الجنس بتنزيل
الواحد الكامل في الخلوص منزلة جماعة خالصة والمراد بالحواريات النساء اللاتي هن
في الحضر لان اهل البادية قيل لها الحواريات لخلوص الوانهن وعدم تغيرها بحر الشمس
آمنا بالله واشهد عطف على آمنا بالله ولعل وجه العطف ان قولهم آمنا بالله انشاء
الايمان لا اخبار عن حالهم وحمل طلب الشهادة على طلب شهادته يوم القيمة ويمكن ان يقول والله اعلم
لعلهم يريدون اشهد لنا صحة توسل ايماننا على ربنا بقولنا ربنا آمنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ولعل شهادته نامية لدعوتهم وطلب كتابتهم
لتنابه منه تثبيتهم على الايمان وحصولها تمم عليه ق او مع الانبياء الذين يشهدون
لاتباعهم لعل كتابتهم معهم بان يكتب انهم شهدوا لهم لا ان يكونوا من جملة الشهداء
كما هو ظاهر العبارة ق وامة محمد عليه الصلاة والسلام اشار الكشاف الى ضعفه وبين
وجه ضعفه المحقق التفتازاني بخفاء وجه الدلالة على هذا المعهود وكانه راى اشتهار امة
محمد بالشهادة على الناس فيما بين اهل الشرع فلم يرضا بتزييفه وقواه بقوله فانهم شهداء
على الناس والاظهر ان يقول فانهم معلومو الشهادة على الناس مشهورون بها ق

من يقتله

من يقتله غيلة وهو ترقب الفرصة حتى اذا وجدها لم يهمل القتل وقتلا مجاهرة ق اقواهم
مكرا لا يخفى ان هذا لا يستفاد من النظم بل المفيد له اشتراكهم في اصل القوة والاظهر ان
خيرهم مكرا احسن واوقع في محله لبعده عن الظلم ق ظرف لمكر الله قدمه على التوجيه اللائق
مع ان الكشاف اخرجهما على رجحانه اذ ليس لتعلق الخيرية بزمان دون زمان كما
ذكره المحقق والاحسن في الاضمار ما هو المشهور من تقدير اذكر فيكون امرا بذكر ما تقرر
كونه خير الماكرين ق يا عيسى اني متوفيك الخ لان تسلط الكفار عليه حصل المقام مقام
اعتقادهم انهم يقتلونه والوعد بانه يتوفاه ويبلغه الى ما قدره له يفيد انه لم يبلغ غاية
اجله وقوله ومطهرك من الذين كفروا يدل على انه لا يموت في السماء بل ياتي الارض لان
التطهير من الكفار لا يكون في السماء لان السماء خال عنهم ويستفاد منه انه اذا اتى الارض
لا يبقى على وجه الارض كافر والله اعلم بالصواب ع اني متوفيك قائما للنجاة في زمان
رفعك الى السماء فتبقى في السماء آمنا غير خائف ق فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
المراد العلو الرتبي والتقييد بقوله الى يوم القيامة التابيد كقوله ما دامت السموات
والارض وما دار الفلك اذ علوهم لا ينتهي بيوم القيمة ق فاما الذين كفروا اي فاما الذين
كفروا منكم ولا يخفى انهم مخاطبون في صحة الخطاب اي الكل فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
فمثل هذا القدر يكفي في الالتفات اي الالتفات هو الانتقال من طريق جيء به قصدا الى
طريق آخر لكن الظاهر هو الثاني ولا التفات في الكلام واورد على كونه تفسيرا
للحكم وتفصيلا له ان الحكم وان بعد الرجوع وهو القيمة فكيف يترتب عليه العذاب
في الدنيا واجيب عنه بوجوه جعلها المحقق اقربها منع اختصاص الرجوع بيوم القيمة
ومآلهم يتالوه ما لكن يمنع انه متعلق بالشدة اي عذابا شديدا ابدا الا تعارف
الشدة فقوله في الدنيا والاخرة مبالغة في لزوم الشدة فتامل ق تقرير لذلك
التفصيل باعتبار ان تقييد نفي المحبة للظالمين يفيد اثبات المحبة لغير الظالمين ق
اشارة الى ما سبق من نبأ عيسى وغيره وافراده لتاويل المتعدد بما سبق كما اشار
اليه ويمكن ان نقول انه اشارة الى ما ياتي بعده من قوله ان مثل عيسى وتوطئة له
ق على ان العامل معنى الاشارة لا قوله من الايات لان الحال لا يتقدم على العامل
المعنوي وجعله تفسيرا يدل على جواز وقوع التفسير بمعمولات المفرد وقوله من الايات
حال من ذلك ق وقيل اللوح لان اللوح مشتمل على آيات قدرته تعالى وعلى الذكر الحكيم ق
شبه حاله بما هو اغرب ووجه الشبه الغرابة والمشبه به اتم فلا يرد لا يصح التشبيه لغرابتها

Copyright © King Saud University